

سرطان الشرج

InfoVIHtal #45

الإصابات القابلة للتطور للسرطان

أغلبية الأشخاص المصابين بعدوى فيروس بابلوما البشري (VPH) virus papiloma humano في الشرج لا تتطور إصابتهم إلى سرطان الشرج.

تشير بعض الدراسات إلى أن المصابين ب VPH في الشرج (انظر #40 InfoVIHtal: البثور التناسلية (VPH)) ولديهم عدد خلايا CD4 أقل من 200 خلية في المليمتر المكعب، لهم مخاطر أكبر لتطور خلايا غير طبيعية في فتحة الشرج. بعض السلالات من VPH يبدو أنها تسبب سرطان الشرج أكثر من غيرها ، إلا أن معظم الرجال اللذين لهم علاقة جنسية مع رجال آخرين ومصابين بVIH فهم مصابين أيضا بسلالات متعددة من VPH ، بما فيها ذات مخاطر كثيرة أو قليلة.

قبل أن يتطور السرطان ، خلايا فتحة الشرج تعاني العديد من التغييرات على مدى سنوات عديدة ويمكن أن تتطور إلى إصابات قابلة للتطور للسرطان تسمى ب (NIA) neoplasias intraepiteliales anales . و تصنف إلى NIA I ، NIA II و NIA III حسب مرحلة التطور.

مراقبة

إذا أجريت عادة، فحوص الصحة الجنسية التي تشمل إجراء فحص للشرج والمستقيم (ما يسمى باختبار proctológico)، الإصابات و البثور الشرجية يمكن اكتشافها في وقت مبكر. ليس هناك علاقة واضحة بين البثور الشرجية الظاهرة و سرطان الشرج. سلالات VPH التي تسبب سرطان الشرج لا تتطور على شكل البثور. مع ذلك ، يمكن ان تتسبب إصابات. من المستحسن القيام بفحوص للشرج بانتظام ، رغم عدم ممارستك للجنس عبر الشرج وعدم إستعمالك دائما للغشاء الواقي. وصفت دراسات، حالات رجال ونساء مصابين ببثور شرجية و لم يمارسوا أبدا الجنس عبر الشرج أو مارسوه دائما باستعمال الغشاء الواقي. قد يكون هذا راجعا الى انتقال VPH من خلال الاتصال.

إذا لاحظت أعراض غير عادية في المستقيم أو فتحة الشرج ، فمن المستحسن إستشارة طبيبك.

بعض الأطباء الأخصائيين في VIH يقومون بتقييم فحص الأشخاص المصابين ب VPH في الشرج للبحث على خلايا قابلة للتطور للسرطان. هذا التقييم يلزم استخدام إختبار مشابه جدا للفروتس بابانيكولو (PAP) frotis de Papanicolau ، المستخدم للكشف عن خلايا قابلة للتطور للسرطان في عنق الرحم (انظر # 50 infovihtal سرطان عنق الرحم). يتم الحصول على الخلايا من أغشية الشرج (يمكن أن تكون هذه العملية مزعجة) ويتم فحصها لملاحظة علامات غير طبيعية. PAP الشرجي غير موثوق فيه 100%. يمكن القيام بفحص دقيق لفتحة الشرج باستخدام تقنية تسمى بالإسبانية أنوسكوبيا anoscopia . خلال هذه العملية ، يمكن نزع عينات صغيرة من أنسجة فتحة الشرج ، وفحصها تحت المجهر لمراقبة تغيرات في الخلايا التي من المحتمل أن تكون سرطانية.

العلاج

في غالب الأحيان ، جهاز المناعة يقوم بالقضاء على VPH بنجاح. العلاج بمضادات فيروس VIH يمكنه استعادة قوة الجهاز المناعي وتحسين قدرته للتغلب على الإصابة بالأمراض بما فيها VPH. ولكن مع ذلك فإن العلاج بمضادات فيروس VIH ليس لها تأثير مباشر على هذا الفيروس حيث وصفت حالات لسرطان الشرج عند أشخاص ذوي عدد جيد من CD4 و حمولة فيروسية غير قابلة للكشف.

الإميكيمود imiquimod هو عامل موضعي يوصف لعلاج البثور الموجودة في الجهاز التناسلي والأغشية الشرجية الخارجية، الناجمة عن فيروس بابيلوما البشري.

في غالب الأحيان ، يعالج سرطان الشرج بشكل عدواني عن طريق الجمع بين العلاج الكيميائي والعلاج بالأشعة حيث يتم التداوي من هذا المرض بنسبة 60%. ومع ذلك ، هذا العلاج له آثار جانبية كبيرة.

يمكن استخدام الجراحة لإزالة الخلايا القابلة للتطور للسرطان وأيضاً السرطانية من فتحة الشرج. مع ذلك ، في كثير من الحالات هذه الخلايا يمكن ان تعود الى الظهور بعد ذلك.

تذكر أن سرطان الشرج مرض نادر الحدوث حتى عند الأشخاص المصابين ب VPH في الشرج. ينصح بعلاج أي إصابة يحتمل أنها سرطانية عندما يتم إكتشافها ، وايضا التشاور مع طبيبك لمواجهة اي شك في ذلك .